العربية أمُّ لغات غرب أوروبا وأمريكا

محمد البشير بُوسَلاَّم

كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة محمد الخامس بالرباط

كانت لغة الضاد وستبقى من أعظم لغات العالم إن لم تكن أعظمها. ولا أقول هذا بدافع الاعتزاز والفخر بها - وهي أهلٌ لذلك وأيم الله- أو لأنها سادت العالم القديم لقرون خلت وكانت لغته في الحياة والدين والعلم والأدب والتجارة والسياسة والرياسة وغيرها، بل لأنها فعلا لغة عريقة وعميقة الجذور في التاريخ وكل لغات العالم في الشرق والغرب اغترفت من معينها لإنشاء لغاتها وترسيخها. ولا أحد يستطيع، بعدما غصتُ في محيطها وقضيتُ في محراب البحث فيها ردحا غير يسير من الزمن أن يقنعني أنها ليست أختا للغات الشرقية وأما لجل اللغات الغربية وقيل سيدتها (ما عدا الجرمانية والاسكندنافية والسلافية والصينية واليابانية ولغات كوريا وماليزيا وباقي بلدان جنوب شرق آسيا).

ومع ذلك يصر الغرب منذ عصر "النهضة" على إنكار أسبقية هذه اللغة وفضل العرب ودورهم الرائد في بناء الحضارة الإنسانية"[1]. بل سعى العديد من مستشرقيه إلى" الفصل الكلي بين الشعوب والثقافات والعقول وإثبات أن الجنس الأوروبي والعقل الأوروبي متفوقان على بقية الأجناس والعقول وخصوصا على الجنس العربي والعقل العربي"[2]. ولا توجد إلا ثلة عادلة قليلة منهم تنصف المشرق العربي وتعترف بعلو كعب هذه اللغة وتسلم بدورها الكبير في "نقلها للغرب من حال إلى حال"[3].

كنتُ ألاحظ وأنا أتجول في فرنسا وإسبانيا وهولندا وبلجيكا مثلا أن سكانها متعصبون إلى حد كبير للغاتهم ويرفضون غيرها بقوة. وإن كان لهم الحق في ذلك فلا حق لهم في الاستمرار في التشبث بمعلومات سقيمة عن لغاتهم واللغة العربية نفسها ويرتكبون خطئا علميا مزدوجا يحتاج إلى تصحيح[4] . فهم يفخرون بأصل لغاتهم اللاتيني والحقيقة أنها مستمدة من اليونانية. وما يجهلونه أكثر أن اليونانية ذاتها مقتبسة من اللغة العربية التي تضرب بجذورها العميقة في اللغة الآرامية وهي ابنة شرعية للحضارات التي تألقت في بلاد

[1] عاطف علي: الحضارة العربية الإسلامية ودورها في تكوين الحضارة الأوروبية ص.115، بيروت 2009، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

[2] صالح إبراهيم: أزمة الحضارة العربية في أدب عبد الرحمان منيف ص. 280، بيروت 2004، المركز الثقافي العربي.

[3] Pierre Rossi : La cité d'Isis , histoire vraie des arabes p. 244 , Paris 1976, Nouv. Edit. latines.

نفس الكلام عبر عنه هاري ساغر: عظمة بابل ص.503، دمشق 2008، دار أرسلان، ترجمة خالد أسعد وأحمد غسان سبانو.

[4] Emile Benveniste : **Problèmes de linguistique générale** p.99, Paris 1966 , Gallimard

الرافدين منذ آلاف السنين. وقد كاتبتُ إدارة أكبر المعاجم الفرنسية حاليا في هذا الشأن وتجولتُ في متحف اللوفر وراسلتُ أكاديمية اللغة الفرنسية وزرتُ معهد العالم العربي والمكتبة الوطنية بباريس وغيرها بحثا عن أمل في الحوار وتصحيح أخطاء الغرب عن الشرق فلم أجد غير الرفض والصدود لكن بطرق غاية في اللياقة واللباقة والكلام العذب. وما كنتُ بعقلية من يؤمن بحوار الحضارات والتقارب بين اللغات والثقافات ومن يريد التفاهم العلمي وتصحيح المواقف المجحفة في حق لغة تستحق التكريم والتقدير والاحترام ممن يقف أو يتراجع أو يلقي السلاح وظل هذا السؤال الحارق يؤرقني: لماذا يستنكف الغرب عن الاعتراف بدور العربية في بناء لغاته؟ فهل صحيح أنهم يجهلون الحقيقة؟

ألا يعلمون أن اللغة العربية قد حافظت على تألقها وألقها رغم نوائب الدهر التي ألمت بأهلها وما حل بالعالم العربي الإسلامي من تراجع ابتداء من القرن 16 و17 وما تبع ذلك من تكالب الاستعمار الأوروبي في القرن 19 و20 م، وبفضل قوتها وحيويتها وصلت إلى القرن الحادي والعشرين شامخة؟ ألم يتساءلوا على مقومات استمرارها وصمودها أكثر من غيرها من اللغات؟[5]

لا أحد يجادل اليوم أن الإنجليزية هي أول لغات العالم (يتكلمها مليار ونصف) تليها الصينية - الماندارينية- (بأكثر من مليار بقليل) ثم الإسبانية (567 مليون من المتحدثين) والعربية التي يبلغ الناطقون بها 538 مليون (وعددهم في الحقيقة يتعدى 600 مليون داخل الوطن العربي وخارجه، وبذلك فهي تحتل المرتبة الرابعة أو الثالثة عالميا قبل الهندية ب 381 م والفرنسية ب291 م والروسية ب 268 م).

لكن هذه الرتب والإحصاءات لاتهم ولو أنها تفرض نفسها، بقدر ما تعنينا إبراز حقيقة تاريخ اللغة العربية ودورها العالمي والحضاري والثقافي والعلمي وإسهاماتها في دعم غيرها من اللغات الغربية (التي أصبحت تتنكر لسبقها وتطمح إلى منافستها بأصول لغوية هي في أصلها عربية). إننا لا نستسيغ أن يتعامل الغرب بهذا الأسلوب غير السليم ولا نسمح لهم بالقول بأن هذه اللغة "لم تعد تصلح للعلم والمدنية، وعلى العرب أن يغيروا كل شيء في أساليبهم وأصولهم العربية" أو بادعاء أنها "لا تتسع للمصطلحات التقنية والفنية". هذا كلام نرفضه جملة وتفصيلا لأنه افتراء باطل وهو يعتبر من "الدعاوي الساقطة بالبداهة"[6].

وبالحجج التاريخية والبراهين اللغوية سنُجلي كل ريب ونزيح الغشاوة على البصائر وسنؤكد أن العربية مصدر جل اللغات الغربية، بما فيها اليونانية التي اعتمدت عليها اللاتينية قبل أن تتفرع عنها اللغات اللاتينية والرومانية (أو الرومانيقية) والأنجلوسكسونية الحالية [7]. وليس هذا فحسب، بل ما يشهد على تفوقها على غيرها أنها ما زالت إلى يومنا هذا لغة عظمى تقتبس منها اللغات المجاورة لها كالبنغالية والهندية والأندونيسية والكازاخية والكردية والقرغيزية والماليزية ولغة الباتشو والفارسية والبنجابية والسندية والصومالية والسواحلية والتركية والتركمانية ولغة الأردو والويغور(لغة متداولة في الصين والكازاخستان وتركيا

[5] Ghita El Khayat : **Les femmes arabes** p.16 , Casablanca 2003, Editions Aini Bennai.

[6] محمد كرد علي: الإسلام والحضارة العربية الجزء الأول ص. 207، دمشق 2008، دار الفكر.

[7] بوشتى العطار: المعاجم العربية رؤية تاريخية وتقويمية ص.7، الرباط 1990، جامعة أبي شعيب الدكالي الجديدة.

وأوزبكستان وقرغيزيا) والأوزبكية[8]. هذا زيادة على 25 لغة في العالم المعاصر تستعمل الأبجدية العربية للكتابة على رأسها الفارسية (التي تزخر بالمصطلحات العربية).

وكان من الأولى الاعتراف "بشكل حضاري" بأن كل اللغات الغربية أخوات، وأن أصولها مستمدة من اللغة العربية/ الآرامية، مما قد يكون عاملا من أكبر عوامل التقارب التي من شأنها أن توحِّد العالم وترسخ التفاهم والوئام والسلام الدولي عوض التمسك بأساليب التنكر والتعتيم ومحاولات التقزيم التي أصبح يشنها غلاة " اللغات الحية" والتابعون لها (من الأنجلوفونيين والفرنكفونيين والإسبانوفونيين وغيرهم في الوطن العربي) على لغة الضاد التي كانت وما زالت من اللغات العالمية الكبرى[9]. وقد أدلى أحد الباحثين الغربيين بشهادة حق في العرب حماة هذا اللغة فقال"إننا نحن في الغرب مدينون للعرب بكل علمنا"[10]. وهذا ما أكده فيليب حتى لما قال " لم ينشئ العرب إمبراطورية وحسب بل أقاموا ثقافة زاهرة، ولم تُعرَف أمة ساهمت في العصور الوسطى في التقدم البشري بقدر ما ساهم العرب والشعوب المتكلمة باللغة العربية"[11]. أجل لقد "كان هذا اللسان (العربي) واسعا سلسا لم يقف ولم يجمد بل نقل وتبادل ألفاظا من الفارسية والرومية والسريانية والعبرانية والحبشية والقبطية والهندية ولم يتوقف عن التطور. وبسبب ذلك ظلت هذه اللغة كاملة غنية ومستحكمة ليس لها طفولة ولا شيخوخة"[12]. هذا هو عين الصواب وتلك هي الشهادات العادلة وذاك هو الإنصاف العلمي في حق العرب واللغة العربية !

ولا يخفى على الكثير من الباحثين من أهل الشرق والغرب أن اللغة العربية التي سادت العالم القديم لعدة قرون ما زالت اليوم أيضا هي الوسيلة الفضلى للتواصل داخل العالم العربي وخارجه وهي بفضل متانة معجمها ونسقها وآفاق بلاغتها وحيويتها تتسع لكل التعابير والألفاظ والمصطلحات من البيت إلى الجامعة وتستطيع التعبير عن كل شيء من الجمل إلى الذرة ومن الإبرة إلى الطائرة. ويشهد الجميع أنها "لغة قديمة يرجع وجودها إلى ما قبل التاريخ"[13]. واعتبرها البعض" أقدم اللغات على وجه الأرض وأعتقها تاريخا، وهي لغة حية تواكب أحدث اللغات في العالم"[14]. وهي لغة لا تناظرها لغة أخرى " في امتدادها الزمني واتساعها الجغرافي وموروثها الحضاري"[15]. بل إنها " أعرق اللغات في العالم وهي بحق اللغة القديمة - الحديثة التي تتجلى حداثتها في اكتمالها وانتظام قواعدها"[16]. وليس صحيحا القول أبدا أنها "لغة غامضة" ولا انبثقت

---

[8] عبد الرحمن حميدة: الأطلس الاقتصادي للعالم الإسلامي ص. 78، بيروت 1997، دار الفكر المعاصر.

[9] ماجدولين النهيبي: تدريس اللغة العربية وجديد النقل الديدكتيكي ص.9، الرباط 2017، منشورات الرباط نيط.

[10] عاطف علي: الحضارة العربية الإسلامية ودورها في تكوين الحضارة الأوروبية ص.115، بيروت 2009، مصدر سبق ذكره .

[11] فيليب حتى: تاريخ العرب ص.30، بيروت 2000، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع.

[12] محمد كرد علي: الإسلام والحضارة العربية الجزء الأول ص. 195، دمشق 2008، دار الفكر.

[13] حسام البهنساوي: العربية الفصحى ولهجاتها ص.40، القاهرة 2004، مكتبة الثقافة الدينية.

[14] علي فهمي خشيم: آلهة مصر العربية بحث في تاريخ وادي النيل ومعبودات قدماء المصريين واللغة المصرية القديمة ص.12، بنغازي 1990، دار الآفاق الجديدة، ماجدولين النهيبي: تدريس اللغة العربية وجديد النقل الديدكتيكي ص.14، الرباط 2017، منشورات الرباط نيط.

[15] مجموعة مؤلفين: نحو معجم تاريخي للغة العربية ص.19، بيروت 2014، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

[16] محمد المختار العرباوي: اللغة البربرية لغة عربية قديمة ص.197،تونس 2012، دار نقوش عربية للنشر.

من "الصحاري البدائية" أو ظهرت "على حين غرة في مطلع القرن السابع وفي غضون بضع سنوات وجدت نفسها تنتشر في الشرق الأوسط وتمتد على إمبراطورية واسعة لتشمل الحوض المتوسطي كله ومناطق شاسعة من إفريقيا وآسيا وإسبانيا وصقلية ومالطة"[17]. فما كان لها أن تحقق كل هذا الازدهار والانتشار لولا امتلاكها لما يؤهلها لذلك من مقومات[18]. وهذا ما يفسر أسباب سيادتها ليس في البلدان العربية وحدها، بل في كل مناطق العالم القديم وهي تشكل أيضا جزءا كبيرا من الكردية، ولغة جاوة ولغات الساحل ولغات السند واللتوانية والقبرصية والألبانية والبلغارية والأندونيسية ولغة الملاوي والأمازيغية والمالطية[19]. فلن يجادل أحد في أنها كانت "لغة حضارة عظمى"[20]. وهذا ما عبر عنه الرئيس التونسي الأسبق منصف المرزوقي حين قال بأنها "ليست لاتينية لا تتوقف عن الاحتضار، بل هي لغة قوية وحية تُرزق وتخترق كل الصعوبات والإخفاقات التي أصابت أمة عربية عانت لمدة طويلة من التخلف، وتشكل دوما لحمة ثقافتنا في كل أبعادها، ويقتضي الاعتراف بهذا أن نجدد الثقة فيها ونعتز بها ونعترف بأهميتها"[21]. وذلك أيضا ما شهد به جورج مارسي الذي اعتبر أن ازدهار اللغة العربية ارتبط بانتشار الإسلام فعم فضاؤهما بلدانا عديدة امتدت من الصين إلى المحيط الأطلسي[22] . وفي "عهد الخلفاء العباسيين ضُبطت ضبطا نهائيا"[23] . واستمر تألقها وارتقى مستواها واتسع معجمها وتطورت تعابيرها وأساليبها على امتداد السنين فازدهرت وتألقت أكثر وجلبت الرقي للعرب ويسرت هيمنتهم وتفوقهم على العالم وساهمت في بناء لغات الغرب كلها[24].

هذا هو صلب موضوعنا وسنتناوله بفضل الله وعونه بالبحث والتدقيق والتفصيل لاحقا.

وفيما يلي نماذج مما أخذته اللغات الغربية عن العربية فأدمجته ضمن معاجمها وتعبيرها حتى بدا أنها غربية أصيلة وهي غير ذلك، والأدهى والأمرّ أن اللغة العربية بعدما انتقلت كلماتها إلى الغرب أصبحت تأخذها منها عن طريق الاقتباس أو التعريب وهي عربية أصيلة. ولدينا من هذه النماذج المئات بل الآلاف مما سنتطرق إليه بالتتبع والرصد والشرح والتحليل في مشروع مؤلفنا إن شاء الله :

- فاسم دولة إيطاليا المستمد من "الطُّليان"(بضم الطاء المشددة) وهي النسبة الصحيحة للإيطاليين (وليس الإيطاليون) عربي أصيل. ويعني الطَّلْي والطلية والطَلا في اللغة العربية ولد ذوات الظِلف

---

[17] David Cohen : Les arabes et la langue arabe, **Encyclopédia Univesalis** vol. 2 p.620, Paris 2008 , France S.A

[18] Claude Mossé (dir) :**Une histoire du monde antique** p.54, Paris 2008,Edition Larousse.

[19] عبد الرحمن حميدة: الأطلس الاقتصادي للعالم الإسلامي ص.27، 76، 77، بيروت 1997، دار الفكر المعاصر.

[20] Henri Lopez: Penser l'Afrique autrement, in **L'Afrique comme horizon de pensée**, volume 2, p.72, Rabat 2015 publications de l'Académie du royaume du Maroc.

[21] Moncif Marzouki: **Arabes, si vous parliez…** p. 109, Casablanca 2012 , Afrique Orient.

[22] Georges Marçais : **La berbèrie musulmane et l'orient au moyen âge** p.42 ,Casablanca 2006, Afrique Orient.

[23] شارل بيلاً: تاريخ اللغة والآداب العربية ص.25، بيروت 1997، دار الغرب الإسلامي .

[24] Olaf La Fontaine **: Les grands secrets de l'islam**, l'histoire cachée de l'islam révélée par la recherche historique p.54, Paris 2015.

وصغيرها، والجمع أطْلاءٌ وطُليان (بالضم)[25]. وحسب الخرافة الإيطالية فإن ذئبة من ذوات الظلف هي التي تكون قد أرضعت "روميو وروميلوس" مؤسسا الحضارة الرومانية. وتعتبر تلك الذئبة وهي تُرضع صغارها (وتدعى "ذئبة الكابيتول") هي رمز دولة إيطاليا.

- ويجهل الغربيون أن الهيروغليفية باللغة الآرامية/ السريانية / العربية ܦܠܝ̈ܦܐ(تقرأ حرفيا حبرو قليفو ومعناها "الحروف المُقلَّفة" بضم الميم وفتح اللام المشددة) والمقصود بها الكتابة المقطعية المصرية القديمة التي تدمج بين التعبير بالصورة والرسم والإيحاء. وهذه الكلمة ذات جذور عربية عكس ما يظنه بعض الباحثين العرب أنفسهم [26]. وعن السريانية أخذها اليونانيون وحافظوا على تشكيلتها من مقطعين هما" هيرو" و "غليفو" (الأولى من لفظة "الحبر" جمع أحبار وهم الكهنة ورجال الدين، والثانية من "القلف") أي ما يُدون بالكتابة المقطعية البارزة قطعة قطعة وليس حرفاً حرفا مما كان الأحبار يمتلكون أسرارها ويرفضون تطويرها. كانت هذه الكتابة تُخط بالمقاطع أي بالقُلف (جمع قُلفة والقُلفة في العربية هي القشرة، القطعة من البصل وجذع الشجر وغيرهما، وقلفتُ الشجرة أزلتُ لحاءها أي قشرتها)[27].
- وتستمد اليونان (الاسم الثاني للإغريق) اسمها من الكلمة العربية "الأون" وهي من الجذر الآرامي/ السرياني "يون"ܝܘܢ(يونو، الواو في آخر الكلمات السريانية هو لام التعريف العربية) الذي يعني الرفاهية والحياة السعيدة ووفرة الخيرات[28]. كما أن لفظة "القَرِيت" التي أخذت منها جزيرة "Crete" اسمها عربية فصيحة، وتعني في لغة الضاد الظُّفر أو الدم المتجمد بين الظُّفر واللحم (قَرَت الدم قُروتا يبس بعضه على بعض أو اخضر تحت الجلد من مرض أو ضرب أو ضغط أو غيره)، وقد سميت تلك الجزيرة كذلك لأن شكلها يشبه شكل الظُّفر[29] . ويستمد بحر Egee المجاور لهذه الجزيرة اسمه بدوره من الفعل العربي"عج" يعج عجيجا، والعجيج هو صوت الأمواج وهدير البحر[30].
- ويقول الغربيون إنه يصعب عليهم تصنيف مصر ضمن حضارات التاريخ القديم ولا يعترفون أن "الأقدمين كانوا يعدون مصر قسما من آسيا ودعاها بعضهم مصر العربية"[31] . وهم يصرون على أن"مصر ليست إفريقة ولا من المغرب العربي ولا تنتمي إلى الشرق الأوسط، وهي وحيدة نسجها وابنة

---

[25] الطِّلْوُ هو الذِّئْب في لسان العرب . وفي الصحاح في اللغة والقاموس المحيط: الطلِيُّ جمع طليان الصغير من أولاد الغَنم.

[26] صادق محمد نعيمي : التاريخ الفكري لأزمة اللغة العربية ص.31، الدار البيضاء 2008، إفريقيا الشرق.

[27] يقول علي فهمي خشيم إن الهيروغليفية كلمة يونانية مكونة من مقطعين hiero (مقدس) وglypho (نقش) أي الكتابة المقدسة. وقد كان المعنى الأول لكلمة glypho هو النقش وتطور ليفيد الكتابة لأنها كانت أصلا نقشا على الحجر وألواح الطين في مصر وبلاد الرافدين وأرض كنعان. وفي العربية جلف ، قلف تعني نحت، نقش. انظر علي فهمي خشيم : العرب والهيروغليفية ص.9، القاهرة 2006، مركز الحضارة العربية.

[28] تقع "أيونيا" حاليا في تركيا حول مدينة إزمير، وهي تملك عدة امتيازات طبيعية مواتية للحياة نذكر منها إمكانية الاحتماء والرسو وإنشاء الموانئ من أجل التجارة وتيسر الاتصال مع الأراضي المجاورة والخلفية القريبة، زيادة على المناخ الجيد والأودية المفتوحة الواسعة القابلة للزراعة وتربية المواشي من خرفان وخيول وأشجار مثمرة وغيرها .

[29] وتسمى باليونانيةKrítis أي جزيرة كريتNησί της Κρήτης :Nisí tis Krítis

[30] وهي من نفس الكلمة العربية المشار إلى مصدرها أعلاه، باللغة اليونانية Αιγαίο:aigaío

[31] ميخائيل عبد الله : أساطير الأولين بابل ومصر وفينيقا وفارس واليونان وسائر الأقدمين ص.136، جبيل(لبنان) 2008، دار مكتبة بيبليون.

النيل التي تفصلها رماله الصحراوية عن غيرها"[32]. وهذا رأي الخاطئ لأن مصر "عربية" و"إفريقية"و"مشرقية" الأصل والموطن والحضارة. وكل من يدعي أن"حضارة مصر الفرعونية لا صلة لها بما جاورها وليست لها علاقة بالأقوام المحيطة بها" فهو يتحدث بلسان لا يفقه شيئا في قواعد التاريخ وتطور الحضارات والثقافات واللغات[33]. وبما أن أهل الغرب كلهم أو جلّهم يجهلون اللغة العربية واللغات المشرقية ولا يتقنونها (حتى لو تعلموها) فهم يجهلون أن الاسم القديم لمصر باللغة الآرامية/ السريانية / العربية هو "أرض القبط" ܐܪܥܐ ܕܩܒܛ (أرضو قوفطو) ويدعى سكانها " القبطيون" أو"الأقباط"[34]. وقد أخذ اليونانيون هذا الاسم عن الآرامية بفصه ونصه وكتبوه Αἴγυπτος(وتنطق أيقوبطس) الذي انتقل لاحقا إلى اللاتينية ثم إلى باقي اللغات التي دعتها Egypte. ولما زرنا القسم الخاص بآثار مصر والمشرق العربي مؤخرا في متحف اللوفر بباريس وقفنا على الجهل والارتباك الكبير الذي يعاني منها الغربيون (الفرنسيون) في تصنيف تراث كل المشرق تصنيفا علميا صحيحا.

- ويأخذ بحر الأدرياتيكي Αδριατική:Adriatikí اسمه من مدينة "الحادرة" أشهر موانئ منطقة البندقية الموجودة في إيطاليا الحالية، وقد ورثت اسمه هذا من فترة "الإتروسكيين" القدامى الذين عاشوا فيها خلال الأزمنة الغابرة بعدما وفدوا إليها من منطقة المشرق العربي[35]. وتعني "الحادرة" في اللغة العربية المنطقة المنبسطة والأرض البطحاء المنحدرة التي يكاد الماء فيها أن يكون مستقرا فلا يجري إلا ضئيلا في أنهارها الواطئة بسبب ضعف الانحدار (وهو فعلا لا يتعدى في هذه المنطقة أربعة أمتار فوق منسوب البحر) . وتقع هذه "الحادرة" في حوض نهر ال "بو" (Pô) الذي يشكل حوضا رسوبيا مشهورا في المنطقة(واسم نهر "البو" مستمد من البوء والبأواء وهي بدورها عربية فصيحة). فلا علاقة بين اسم بحر الأدرياتيك ذي الأصول العربية الآرامية والمعنى الذي تروِّج له المعاجم الغربية المستمدة من اللاتينية : Hadriaticum أو ! Adriaticum !!
- وسنؤكد لمن اقتبس (أو اختلس) من لغتنا الغنية أنهم فعلوا، وسنشرح لهم أصل الكلمة العربية وكيف انتقلت عندهم فحولوها دون الاعتراف بأصلها. ونذكر من جملة ما أخذوه مثلا المُزّة (جمع مُزات، باليونانيةMoúσα:moúsa وتعني اللذة والنشوة ومنها صاغوا Musée وMusique وغيرها) والكُحول Alcool التي يقال إننا ترجمناها عنهم (وأصلها العربي الغَوْل وهو ما يترسب من تقطير الخمر ومنها في القرآن الكريم في سورة الصافات ضمن الآية 47 - والحديث عن خمر الجنة الحلال- "يطاف عليهم بكأس من معين، بيضاء لذة للشاربين، لا فيها غَوْلٌ ولا هم عنها ينزفون ") والفُلقان (الذي ترجمناه عنهم خطئا بالبركان Volcan) والقلفوط Echalote (نوع من البصل طويل الساق يسمى أيضا الكراث الأندلسي وتقول المعاجم الغربية أن اسمه مستمد من عسقلون في فلسطين وهذا خطأ) والمليسة Melisse (نعناع معطر يدعى في المغرب اللويزة وهي كلمة منحرفة عن أصلها العربي)

---

[32] Guillaume Dieuleveut : **Dictionnaire insolite de l'Egypte** p.11 , Paris 2012, Ed. Composite.

[33] علي فهمي خشيم: آلهة مصر العربية بحث في تاريخ وادي النيل ومعبودات قدماء المصريين واللغة المصرية القديمة ص.7، الآفاق الجديدة.

[34] عبد السلام السيد حامد:العلاقة مع الغرب من زاوية اللغة العربية، مقال ضمن مؤلف جماعي نشرته كلية الآداب جامعة اليرموك ل "مؤتمر كلية الآداب الأول" 7-8 تشرين الثاني 2007 ص.814، عالم الكتب الحديث.

[35] الإتروسكيون أو التوسكيون أو الإتروريون أو الرَّسَّانيون كلها أسماء لمسمى واحد هو الذي أعطى لمنطقة "طوسكانيا" في إيطاليا الحالية اسمها. انظر محمود عبد الرؤوف القاسم: اللغة الفرنسية لغة عروبية ص.220، عمان 1988، دار البشير.

والجكيطة Jacquette(أصلها بالعربية الشقيقة أي اللباس الصغير الذي لا يغطي إلا أجزاء محدودة من أعلى الجسم) والقليص Eglise (مكان العبادة عند العرب والكنيسة عند المسيحيين) والوينWine أي الخمر (الوَيْن في اللغة العربية العنب الأسود، والوينة الزبيب الأسود وكذا الخمر المستمد من العنب الأسود) والبنيت Pantheon (مكان تجمع الآلهة عند العرب القدامى والضريح الذي توضع فيه رفات وجثامين العظماء) والأكاديمي Academie أي العالي المستوى، الرفيع التكوين، المثقف (في الأصل العربي/ الآرامي العالم القادم من الشرق نحو الغرب ليعلمهم ما كانوا يجهلون) وغيرها كثير .

تكتب هذه الكلمات في لغات غرب أوروبا كما يلي :

Muse, alcool, volcan , échalote, melisse, Jacquette, église, wine (anglais), vin(français) vino (espagnol)